الأمير عبدالله راعياً حفل الندوة الجامعية

الأمير عبدالله مفتتحاً المعرض المصاحب للندوة.

ولي العهد رعى الندوة الجامعية الكبرى بجامعة الملك سعود بمناسبة المئوية

الأمير عبدالله: أتفاعل مع إنجازات الوطن فخراً واعتزازاً.. وأشعر بالأسف مع كل فرصة تلوح لنا في الأفق دون أن نفتح معها حواراً عقلانياً نستفيد منه ونفيد

آن الأوان لكي يتحول التعليم من أسلوب الحفظ والتلقين الى وسيلة للادراك وامتلاك الخبرات لنفسح المجال لبروز المبدعين والمبتكرين

رعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مساء امس حفل افتتاح الندوة الجامعية الكبرى والنشاطات المصاحبة لها التي تنظمها جامعة الملك سعود بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ومعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ومديرجامعة الملك سعود الدكتور عبد الله الفيصل.

وفور وصول سموه عزف السلام الملكي.

ثم صافح سموه وكلاء الجامعة وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس.

إثر ذلك بدىء الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة بالقرآن الكريم

كلمة العنقري

ثم القى معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وعبّر عن سعادته بعقد هذه الندوة تحت رعاية سموه الكريم.

وتحدث معاليه عن قيام المملكة وتأسيسها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله وقال «انه ليس مجرد حدث تم في يوم مضى كسائر الايام بل هو نداء الى خير شامل ودعوة الى الرقي مازالت تملأ أسماعنا وتتردد أصداؤها انجازات تنموية متواصلة».

وأضاف يقول «انصافا لفضائل قيام المملكة وتأسيسها ووفاء واجبا لهذه المناسبة التي يتزايد اعتزازنا بها عاما بعد عام اثرت جامعة الملك سعود ممثلة للتعليم العالي أن تعقد ندوة كبرى تتابع فيها تأثير التعليم الجامعي في التنمية في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام».

وأشار معالي الدكتور خالد العنقري الى الرعاية والعناية التي أولتها المملكة للتعليم منذ تأسيسها ادراكا بأن التقدم لا يولد من تلقاء نفسه وانما يجيء وليد نهضة تعليمية علمية مؤكدا الدور المهم الذي تقوم به الجامعات في اعداد الشباب في جميع مجالات التنمية.

وافاد أن المسيرة التنموية للمملكة لا تنأى في أي مجال من مجالاتها عن قيم الاسلام وتعاليمه حيث وامت بين أصالتها وثوابتها وبين الاخذ بأساليب الحضارة التي لا تتعارض مع ديننا أو قيمنا.

وأكد معاليه أن جميع مؤسسات التعليم العالي تحرص على أن تسهم الى جانب دورها التعليمي والبحثي في حماية الامن الثقافي لامتنا الاسلامية العريقة بعد أن أحالت سبل الاتصالات المتقدمة والبث الاعلامي عالمنا الى ساحة مفتوحة تتنافس فيها تيارات فكرية وسياسية واجتماعية تعصف بكل متهاون أو غافل عن قيمه وتراثه في أحضان الرذيلة والضياع.

وبيّن معالي وزير التعليم العالي أن هذه الندوة الكبرى التي تعقدها جامعة الملك سعود تتناول ستة محاور لرصد التطورات والمنجزات التي حققها التعليم العالي في المجالات الاجتماعية والثقافية والتربوية والهندسية والصحية والزراعية والادارية مع وقفة تأمل ومراجعة لما تم انجازه في مجال تأثير التعليم الجامعي في التنمية وعلى ضوء ذلك يتم تقديم بعض التصورات حول مستقبل التعليم الجامعي والتنمية في المملكة العربية السعودية في شتى القطاعات.

والمح معاليه الى أن الجامعات السعودية أصبحت بفضل الله ثم بفضل سياسة الدولة الحكيمة وثيقة الصلة بالمجتمع حيث تستأثر خطط التنمية وحل المشكلات بالنصيب الاوفى من بحوثها كما يتردد صدى نبض أحداث المجتمع في قاعات المحاضرات.

وأعرب معالي الدكتور خالد العنقري في ختام كلمته عن الشكر والعرفان لرائد المسيرة التعليمية والعلمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني على الرعاية الفائقة والعناية المتواصلة التي يلقاها التعليم العالي وعلى الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات العلمية ودعمها بسخاء ناديا وأدبيا.

الأمير مشعل والأمير سلمان في حديث خلال الحفل.

اصحاب السمو الملكي يتقدمون حضور الندوة

جميع مراحل التعليم ومؤسساته لها الأولوية في حساب برامجنا الاستثمارية.. وهي مسؤولية لا تعني الدولة فقط بل هي مسؤولية شاملة كل مواطن مخلص شريك

إننا أمة تعتز بدينها وقيمها وتاريخها وتسعى بالحاح الى التوفيق بين متطلبات العصر ومتغيراته دون إخلال أو مساس بعقيدتنا وقيمنا وأخلاقنا

التعليم أصبح اليوم أمناً قومياً وضرورة من ضرورات البقاء.. ولن نسمح بالتخلف عن سباق الأمم في تطوير التعليم ووسائله وأدواته

تغطية: **محمد السهلي وعبدالرحمن المنصور**

تصوير: **افتخار احمد**

كلمة الفيصل

بعد ذلك القى مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل كلمة رحب فيها بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز معبرا عن سعادته برعاية سمو ولي العهد لهذه المناسبة الكريمة.

وأوضح أنه سيلقى في الندوة ١٧٣ بحثا صنفت في ستة محاور شملت الادب والتربية والهندسة والصحة والزراعة والادارة بمشاركة اكثر من مائتي عالم وباحث على مدى اسبوعين ويصاحب الندوة معرض للكتاب واسبوع الجامعة والمجتمع الثالث.

وتحدث عن تاريخ الجامعة منذ انشائها حتى الآن مبينا ما تضمه من كليات ومعاهد علمية وما تحتويه الكليات والمعاهد من اقسام متعددة مشيرا الى ما تقدمه مستشفيات الجامعة من الخدمات العلاجية لاكثر من احد عشر مليون مريض وتم فيها اجراء اكثر من «١٧٣٠٠٠» عملية جراحية.

وارجع الفيصل ما تحقق لهذه البلاد من تطور وتقدم في جميع المجالات الى الله سبحانه وتعالى ثم لقيادة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله -.

وقال «ان هذا التشجيع والرعاية المستمرة من قيادتنا الرشيدة تشعرنا في الجامعة بعظم المسؤولية وتحتم علينا استمرار اعادة النظر واستدامة تقييم البرامج والخطط لمعرفة مدى ملاءمتها لتحقيق الاهداف كما تحتم علينا التحري والحرص والدقة عند صياغة اهداف كل مرحلة زمنية».

ونوّه بالدعم المادي والمعنوي الذي تلقاه الجامعة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وسمو نائبه مما جعلها تؤدي رسالتها على اكمل وجه متمنيا للجميع التوفيق والسداد.

كلمة العبيكان

بعد ذلك القى رئيس شركة مجموعة العبيكان للاستثمار عضو مجلس الغرفة التجارية بالرياض فهد بن عبدالرحمن بن ثنيان العبيكان كلمة أعرب فيها عن شكره لسمو ولي العهد على رعايته لهذه المناسبة المتميزة في جامعة الملك سعود.

وأبدى سروره باتاحة الفرصة لشركته بالمشاركة في تنظيم هذه المناسبة الكريمة التي تحظى برعاية سمو ولي العهد.

وأكد ان التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص مطلب اقتصادي وسمة حضارية له نتائجه المثمرة وآثاره اليانعة مشيرا إلى ان كل واحد منها بحاجة للآخر ليتحقق التكامل الاقتصادي وتتوافر الخدمة المأمولة للمجتمع وأبنائه.

وقال العبيكان «انه متى ما صار التعاون بين القطاعين في مجال الثقافة والفكر نهضت الأمة وازدهرت المعرفة وابدع رجال العلم وجاد ارباب القلم وصار لنتاجهم سوق رابحة وتفرغوا للتأليف والبحث العلمي ويحققون للأمة الرقي والتقدم في هذا العصر الذي بات العلم سيده وصار العلم هو الأمن والاقتصاد والاستقرار والرخاء».

وأشار فهد العبيكان إلى ان ولاة الأمر في بلادنا العزيزة حفظهم الله أولوا القطاعين الحكومي والخاص وافر الرعاية ومنحوا المجالين جليل العناية فانطلقت المراكب تتهادى لبناء مجد سعودي مشرق وتقديم حضارة أصلية واعية وتشييد صروح اقتصادية منتجة.

وعبّر في ختام كلمته عن شكره لمعالي وزير التعليم العالي ولمدير جامعة الملك سعود والمسؤولين عن تنظيم هذه المناسبة التي تواكب ذكرى تأسيس المملكة.

كلمة الأمير عبدالله

ثم القى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الحفل الكلمة التالية..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الاخوة الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد

كم أنا سعيد وأنا أرى النهضة التعليمية التي تشهدها بلادنا برعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين أمد الله في عمره الذي حملني لكم جميعا تحياته وتقديره، وسعادتي تتواصل بأن أكون بينكم اليوم في رحاب أحد مظاهر هذه النهضة في هذا الصرح العلمي المتميز جامعة الملك سعود لاشارك معكم في هذه الندوة القيمة. وهي بلا شك خطوة واعية تهدف إلى وقفة تأمل ومراجعة لما تم انجازه. وتسعى كذلك إلى تقويم العلاقة بين منجزات التعليم الجامعي والتنمية الشاملة.

ولكي أكون أكثر وضوحا في كلمتي هذه رأيت ان أطرح بعضا مما أراه متفقا والمصلحة العامة وتقوم عليه العملية التعليمية في بلادنا ومن ذلك ما يلي..

أولا.. اننا أمة تعتز بدينها وقيمها وتاريخها وتسعى بالحاح إلى التوفيق بين متطلبات العصر ومتغيراته دون اخلال أو مساس بعقيدتنا وقيمنا واخلاقنا وذلك لا يتحقق إلا بتوازن في التعامل مع المعطيات.

وطريقنا إلى ذلك تأمل لا يقف عند مظاهر الأشياء بل يتداعى إلى أعماقها تلبية لنداء الحق تعالى ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق﴾.

ثانيا.. علينا ان نأخذ بأسباب التقدم في كل المجالات مؤكدين في ذات الوقت على الثوابت والقيم التي تستمد ثباتها من شريعتنا الاسلامية.

وقد يكون تحقيق هذه المعادلة امراً لا يعني الآخرين لكنه بالنسبة لنا أمر لا مساومة عليه.

ثالثا.. إذا كان التعليم في الماضي يراه البعض ظاهرة حضارية فإنه اليوم أصبح أمنا قوميا وضرورة من ضرورات البقاء وليس أدل على ذلك من ان الصراع بين الأمم تحول إلى سباق في تطوير التعليم ووسائله وأدواته ولا يفقد مكانه من ذلك السباق إلا من وهنت عزيمته وهو أمر مرفوض لا نسمح ان تتعرض إليه بلادنا.

رابعا.. كلنا يعلم ان التعليم يتحدد من خلاله عطاء الأمم فهو المعيار الذي يقاس به عطاء الفرد تطويرا لقدراته. والانتاجية هي الميزان الفعلي لتقدم الدول أو تخلفها لذلك علينا ان نتفق على حقيقة ان التعليم هو استثمار لأغلى الموارد التي نمتلكها. وما أعظم استثمار يستهدف الانسان الذي أكرمه الله بالخلافة على الأرض.

خامسا.. ان جميع مراحل التعليم ومؤسساته بأنواعها لها الأولوية في حساب برامجنا الاستثمارية وليكن حاضرا في أذهاننا ان تلك المسؤولية لا تعني الدولة فقط بل هي مسؤولية شاملة كل مواطن مخلص شريك فيها. ولقد آن الأوان لكي يتحول التعليم من أسلوب الحفظ والتلقين إلى وسيلة للادراك وامتلاك الخبرات لنفسح المجال لبروز المبدعين والمبتكرين. فبذلك يمكن لنا ان نكون أمناء نحو ديننا ووطننا.

سادسا.. ان دور الجامعات في بلادنا يتمثل في ريادة التقدم. لذلك لابد لها ان تسعى إلى تدريب أبنائنا على التعليم الذاتي والبحث عن المعلومة واستثمارها وعلى معالجة المشكلات التي قد تطرأ في واقع الحياة وذلك لن يكون إلا بفهم صحيح وانفتاح شامل على كل جديد في العلوم. وتفعيل جاد للدور الجامعي وتقويمه بين وقت وآخر لوضع الخطط التي تفرضها كل مرحلة.

أيها الاخوة الكرام..

ما أنا إلا فرد من أفراد هذا الوطن أتفاعل مع انجازاته فخرا واعتزازا واشعر بالأسف مع كل فرصة تلوح لنا في الأفق وتمر دون ان نفتح معها حوارا عقلانيا نستفيد منه ونفيد.

فإذا طرحت اليوم رؤيتي تجاه التعليم وما أشعر به تجاه ضرورة التفعيل للعطاء فإنما أقوم بذلك تفاؤلا ينفر منه التشاؤم، وسنبقى هكذا ثقة بالله ثم بكم. ويعلم الله اننا نرى في كل مواطن بارقة أمل في عصر نحن مقبلون عليه عطاء الفرد مهم في عطاء الأمة.

هذا وعلى الله نتوكل ونشد عزائمنا ميثاقا نعاهد الله عليه على إعلاء كلمته من خلال عطائنا.

والله على ما نقول شهيد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

معهد الأمير عبدالله للبحوث

ثم أعلن مدير جامعة الملك سعود عن موافقة سمو ولي العهد على طلب مجلس الجامعة بتسمية معهد البحوث والدراسات الاستشارية باسم معهد الأمير عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية وقال «بمناسبة رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للندوة الجامعية الكبرى والنشاطات المصاحبة لها والتي تقيمها الجامعة احتفاء بمرور مائة عام على تأسيس المملكة وتخليدا لهذه الرعاية الكريمة وتقديرا من الجامعة لما يوليه سموه الكريم من رعاية للتعليم العالي والبحث العلمي بصورة عامة ولجامعة الملك سعود بصورة خاصة فقد وافق سموه الكريم على طلب مجلس الجامعة بتسمية معهد البحوث والدراسات الاستشارية بالجامعة باسم معهد الأمير عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية.

عقب ذلك قدم معالي مدير جامعة الملك سعود درع الجامعة هدية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

بعد ذلك قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بقص الشريط إيذانا بافتتاح معرض الرياض للكتاب الذي أقيم بهذه المناسبة قائلا «بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ﷺ.. اللهم وفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه».

وقد تجول سموه في أرجاء المعرض واطلع على ما عرض فيه من اصدارات ومطبوعات لأكثر من ٤٠٠ دار نشر ومكتبة بالاضافة إلى مساهمات عمادة شؤون المكتبات بالجامعة.

كما زار سموه معارض كليات الجامعة واستمع إلى شرح واف عن أنشطتها في خدمة المجتمع وتقديم البحوث مساهمة من هذه الكليات بكافة فروعها المنتشرة في أرجاء المملكة.

ثم قدّم مدير الجامعة مجموعة من الكتب واصدارات الجامعة هدية لمكتبة الملك عبدالعزيز.

عقب ذلك عزف السلام الملكي.. ثم غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مقر الجامعة مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وقد حضر الحفل الخطابي وافتتاح المعرض صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز محافظ الدرعية وصاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية وصاحب السمو الأمير سعود بن سلمان بن محمد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي النقيب طيار تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين ومديرو جامعات المملكة والسفراء العرب ورجال الفكر والعلم والأدب وجمع من المواطنين.

الأمير عبدالله اجتمع إلى وزير التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

واجتمع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس الحرس الوطني مساء أمس بمقر جامعة الملك سعود بالرياض بمعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري ومعالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله الفيصل وعمداء كليات جامعة الملك سعود.

وقد سعد الجميع بهذا اللقاء وبالتوجيهات الكريمة التي أسداها سموه اليهم. كما حثهم سمو ولي العهد في نفس الوقت على بذل المزيد من العطاء والجهد لمواكبة هذا العصر عصر التطور والعلوم الحديثة والتقنية حتى تحذو بلادنا الغالية حذو الدول المتقدمة علميا ولن يكون ذلك الا بتوفيق الله ثم بعزيمة الرجال المخلصين في كل مجال.

كما استمع سموه الى شرح واف عن الجامعة وكلياتها ومهامها ورسالتها الجامعية نحو أبنائها ومواطنيها ومسيرتها منذ انشائها حتى الآن وناقش سمو ولي العهد معهم العديد من القضايا التي تهم الجامعة.

وحضر اللقاء صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكي الأمراء.

العنقري: الجامعات السعودية أصبحت وثيقة الصلة بالمجتمع

العبيكان: التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص مطلب اقتصادي وسمة حضارية

جانب من حضور الندوة.